Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ يبدو لي أن ابن هشام على الرغم من معارضته لابن مالك في بعض المسائل ـ هو معجب به ومتأثر بعباراته وآرائه النحوية إلى حد كبير .

ومن أمثلة ذلك : أن ابن هشام ذهب في شرح االقطر إلى أن المشار إليه له مرتبتان قُربى وبُعدى . قال الشيخ خالد : وما ذهب إليه من أن اسم الإشارة له مرتبتان قُربى وبُعدى تبع فيه الناظم .

وقال الفاكهي في شرح القطر عن هذه المسألة : هي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين ، لكن الجمهور على أن له ثلاث مراتب .

ومن تأثره بعبارة ابن مالك قوله في المغني في تفسير عند : (وقولنا : « عند اسم للحضور » موافق لعبارة ابن مالك ، والصواب اسم لمكان الحضور ...) .

٤ ـ لا شك أن كتاب مغني اللبيب يمثل النضج الفكري وقمة التطور النحوي عند ابن هشام ، فترى فيه استيعاباً للمسائل وتحقيقاً للقضايا النحوية وتفصيلاً لها ، مع كثرة المناقشة والأدلة والشواهد .

ولا عجب أن نجد فيه آراء لابن هشام خالف فيها آراءه في كتبه السابقة. ومن أمثلة ذلك :

١ ـ اختار ابن هشام مذهب البصريين في أن فعل الأمر مبني وذلك في شرح القطر وشرح اللمحة وشرح الشذور وأوضح المسالك . ولكنه خالف ذلك في مغني اللبيب واختار أنه معرب ، وهو مذهب الكوفيين .

٢ ـ اختار ابن هشام مذهب الفراء في أن الفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وذلك في شرح القطر والجامع الصغير وشرح اللمحة